

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

قال ابن مالك : وإذا كانت أرى وأعلم منقولَتَيْنِ من المتعدى لواحد تعدَّتا لاثنيين نحو (مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحْيِيُونَا) وحكماهما حكم مفعولَيَّ ((كَسَا)) في الحذف لدليلٍ وغيره وفي منع الإلغاء والتعليق قيل : وفيه نظر في موضعين أحدهما أن (علم) بمعنى عرف إنما حفظ نقلُها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني : أن ((أرى)) البصرية سُمعَ تعليقها بالاستفهام نحو (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) وقد يُجَاب بالتزام جواز نقل المتعدى لواحد بالهمزة قياساً نحو ((أَلَيْسَتْ زَيْدًا جُبَّةً)) وبإدعاء أن الرؤية هنا علمية . هذا باب الفاعل .

الفاعل : أَسْمُ أو ما في تأويله أسند إليه فعلٌ أو ما في تأويله مُقَدِّمٌ أَصْلَى المحلِّ والصيغة .

فالأسم نحو ((تَبَارَكَ)) والمؤَوَّل به نحو (أَوَّلَمَ يَكْفِيهِمْ أَرْسًا أَرْزَلْنَا) والفِعْلُ كما مثلنا ومنه ((أَتَى زَيْدٌ)) و ((نِعَمَ الْفَتَى)) ولا فرق بين المتصرف والجامد والمؤَوَّل بالفعل نحو ((مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ)) ونحو ((وَجْهُهُ)) في قوله ((أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ)) و ((مُقَدِّمٌ)) رافع لتوهم دخول نحو ((زَيْدٌ قَامَ)) و ((أَصْلَى المحلِّ)) مخرج لنحو ((قَائِمٌ زَيْدٌ)) فإن المسند وهو قائم أصلُهُ التأخيرُ لأنه خبر وذكر